Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2

رسالة من الأميركاوي بن السلطان أم علي إلى الشيخ سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي أبي بكر الكنتي.

الحمد لله الذي لا يَخْذِلُ من تولى: ولا ينصر عبد منه تخلى، والصلاة والسلام على نبيِّه المصطفى وعلى آله الشرفاء وأصحابه أولي العدل والوفاء وبعد، فيسلم السلطان كاوي بن السلطان أم علي وسيلته لولي أمره ومالك نفعه وضره الشيخ سيد المختار بن سيد أحمد بن سيد أبي بكر الكنتي قائلاً: سبب أشخاص البراءة «الرسالة» إلى ساحتك الفسيحة ومنارتك الرفيعة المستضيئة إعلامك أن قد بلغَنا قولك البليغ وكتابك البديع، أكد لنا استقامة رأيك وعقلك ووجور علمك وفضلك، فقابلناه بما هو أهله من الترحيب والتقبيل وحسن الطاعة والتبجيل، فاستقرأناه بحسن الاستماع حتى أخذ منا بمجامع الطباع، وخضعت له الأعناق لما فيه من عجائب الأعلاق ففهمنا ما فيه من التنبيه لا التمويه وقلنا متبرئين مما عسى أن يظن بنا من الموجرة على الوقيعة المعهودة التي لا نعدَّها إلا من الأمور المحمودة، فإن الرأي ما رأيت والأساس ما بنيت.

إذا قالت حزام فصدّقوها ... فإن القول ما قالت حزام